

189448 - لا تستطيع الاستغناء عن قطرات الأنف في رمضان

السؤال

استخدم قطرة اتروفين عن طريق الأنف ، وأستخدمها لي أكثر من عشرين سنه وأنا صائمه ، حيث إنني أعاني من ضيق في التنفس ، والآن عرفت أنها تفطر ، فماذا أعمل الآن ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

قطرة الأنف إذا لم تصل إلى الحلق ، فإنها لا تفطر ، وأما إذا وصلت إلى الحلق ، فإنها تفطر .
وقد سبق الكلام عنها في جواب السؤال رقم : [\(93531\)](#).

ثانياً :

إذا كانت هذه قطرة تصل إلى الحلق ، بحيث يجد المريض طعمها في حلقه ، ولم يستطع الاستغناء عنها في نهار رمضان ، ولم يكن لها بديل مناسب ، وكان مرضه هذا لا يرجى برؤه ، فهو في حكم الشيخ الكبير يلزم الإطعام فقط ؛ لقوله تعالى : (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مِسْكِينٌ) البقرة / 184 .

قال ابن قدامة رحمه الله : " وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤَهُ ، يُفْطَرُ ، وَيُطْعَمُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ؛ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الشَّيْخِ " انتهى من " المغني " (396 / 4).

وأما ما سبق من الصيام ، فالمرجو من كرم الله أن يقبل ذلك منك ، وألا يكون عليك شيء ، لا سيما أنك كنت تستعملين تلك قطرات ، وأنت تجهلين أنها تفطر ، ثم إن نفس الحكم مختلف فيه بين أهل العلم .

والصحيح من أقوال أهل العلم : أن من فعل شيئاً من المفطرات جاهلاً كونه مفطراً ، فلا شيء عليه .
وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم : [\(93866\)](#).

نسأل الله أن يكتب لك الشفاء العاجل .

والله أعلم